



في شارع المتنبي



فندق أرييل الدولي
التي أطلقت الأربعة مع أجل الجراء الرومسية
المطعم العالمي / الطابق التاسع
للحجز - ٧٠ - ٠٢٢٢٣٤٤٦٠ - موبيل ٠٧٥٠٤١٤١٠٤



سمير خليل



فاضل ثامر



ياسين طه حافظ مع المقدم عباس الغالي

شاعر يعرض همومه بكلمات بسيطة وعميقة ياسين طه حافظ يفرد بقصائده في بيت المدى

تواصل مع نهجها في تفعيل المشهد الثقافي، احتضت (المدى) بيت الثقافة والفنون أمس الجمعة بالشاعر ياسين طه حافظ على قاعاتها الكائنة في شارع المتنبي والتي غصت بحضور متميز من الأكاديميين والمتقنين والطلبة.

إبداعية ولغة متجددة و إنسانيا وأن يظل ضد الهيمنة نعم قد تكون عليه بعض ملامح التاريخ والمحلية ولكنه يبقى خارجها هو لا يؤمن بتوجه واحد ونظرة أو فلسفة واحدة لأن الإنسان بحاجة الى التنوع، أنه رجل ثقافة وأدب طبقتة هي ثقافته المتسعة في الرؤية والإنسانية على الرغم من أن طبيعة الإنسان هي تكوين بنيوي.

إنسان متصالح

وأخيراً تحدث د. صبحي ناصر حسين عن شعر ياسين طه حافظ قائلاً: عرفت ياسين طه حافظ شاعراً ومثقفاً مثابراً ومخلصاً لتجربته الشعرية، حيث يجد زائر مكتبته أن هناك ثمانية أو تسع وربما عشر مسودات للقصيدة الواحدة حيث يحرص على تنوع وتحسين أداء لغته باستمرار. وعرفته إنساناً متصالحاً مع العالم ومع نفسه، حيث يجد ذاته في السلام مع العالم وليس في الاضطراب معه، وتلك لعمري غاية الحكمة التي نتجت من أعماقها أشعة القصيدة.

اعتراقات شعرية

قرأ الشاعر ياسين طه حافظ نماذج من شعره نالت إعجاب واستحسان الحضور فتقطعت منها الأبيات التالية:

من قصيدته (اعتراقات منتصف الليل) يقول:
ولكي أعمل الاعتراف، ولا تشمتي، أنني الآن في قنص قاتل وأنا الآن أهلك جوعاً اليك، أنتبسمين بخبث؟
لكم أتمنى، وفي هذه الليلة، أهد فوكك مثل شغيل وأرغن أنضح حتى تبغيني لحظة في الأبد)
ومن قصيدته (شؤون عائلية) يقول:
قال: هل تخترجين معي؟
لم تقل أي شيء وهزت برأس لخروج...
بعد قليل، رأيت أن تعود، اشتريت بصلاً وحليباً وعادت.
هو ضيع نفسه بين الأزقة والسوق لا أحد يعلم أين أنتهي
....
لم يعبأ!



جانب من الحضور

أنه يعرض همومه بعبارة مألوفة ولكنها عميقة وذات دلالة عميقة يعلقها على هذا الغصن وذلك أنها أعشاش لغويات متفتحة وكلمات شيقة متألقة.

ثقافته متسعة

أ. د. سمير خليل فقال:
الشاعر ياسين طه حافظ يرى أن الشعر ثقافة عميقة وتاريخ في وقراءه جادة فضلاً عن المهوية، فالشعر لا يقوم بها وحدها ما لم تهذب وتعمق بالثقافة الجادة والوعي بالتجديد.
الشعر في مفهومه فن عالمي فهو خارج الأقاليم واللغات المحلية مادام يحمل تجربة

ياسين شاعر كبير ومناضل تقدمي يعرف ملامح تفكيره وبحسب خطواته بدقة متناهية في قصيدة كتبها عن هرب سجناء بعقوبة وكان متأسفاً لأنه لم يكتب عنهم قصيدة إنه وفاء المناضلين لرفاق الطريق وخيط الشعاع الذي تتكون منه قبضة المشاع المضنية.

أنه يسترسل في الكلام بكلمات بسيطة مشحونة بالحكمة والدراية وعمق المسألة التي يتحدث عنها أنه يرصد الأحداث ويتعمق فيها ويغور في أعماقها ويللم ما حولها لكي يرسم صورة متقنة عنها قد تكون (وهو الغالب) داكثة وصعبة على الذكرة الجهدية ولكنها حقيقية ولا تأتي اعتباطاً بل بجهد وصراحة.

ظل ياسين طه حافظ مخلصاً لأسلوبه الشعري في الشعر الحر والقصيدة التقليدية، وأفاد كثيراً من الشعر العالمي. وفي ديوانه الموسوم (البرج) حاول حافظ أن يحتفي بمعالم الحياة الواقعية أكثر مما ينبغي وقد حفلت قصائده بالتركيب اللغوية والصور المباشرة على الرغم من حداثة الأسلوب.

يعرض همومه بكلمات بسيطة وعميقة

ويتحدث بعد ذلك الشاعر الفريد سمعان قائلاً:

كاظم الجماسي

تصوير / سعد الله الخالدي

قدم الاصبوحة الإعلامي عباس الغالي الذي قال: في الأوس القريب احقنى مهرجان اليريد السنوي الذي أقيم في ربوع البصرة الفخاء به، واليوم تحتفي به (المدى) شاعراً وإنساناً بدأ كتابة الشعر عمودياً ثم ما لبث أن كتب قصيدة النثر، شاعر صدرت له أكثر من خمس عشرة مجموعة شعرية و مترجمة صدرت له أكثر من عشرة كتب شعرية، سادتي الكرام حيوا معي الشاعر الكبير ياسين طه حافظ.

أنا طفل فقير من فقراء بلدي

واعلى الشاعر ياسين طه حافظ وتحدث قائلاً:

أنا فرح بكم ومسروم بحضوركم لن أتحدث عن تجربتي الشعرية ولكنني سأحدث عن تجربة أي طفل فقير من فقراء بلدي، حيث ولدت في كنف عائلة لا يعرفها أحد، تحنر في خبزها وتحنر كيف تشتري حذاء لطفها، لكن هذه الحياة الحظيرة الوضيعة استطعت أن نروضها بصلابة وشرف واستطعتنا اقتحامها، نعم خسرتنا الكثير من الاحياء ممن لا يزالون يضيئون في رؤوسنا وفي كتبنا وفي حياتنا، ونحن وان لم تكمل الطريق وهم وأن لم يكملوا الطريق ولكن لهم فضل أن مهودا الطريق لأخريين، ومنهم فحيدهم الذي هو أمامكم الآن... حين أربنا أن ندخل المدرسة كان جدي يأخذني أنا وعمي إلى مدارس لم تكن تقبلنا لأننا أولاد فقراء، ومنها مدرسة نجيب باشا في الكسرة ومدرسة أخرى في العواضية ومدرسة في الفضل، لم تكن تلك المدارس ترضى بنا لأننا أبناء الأخواح أبناء الذين نزوحوا من الجنوب ولولا قناتي الحليب التي كان يمدحها جدي مدير مدرسة الفضل لما قبلتنا مدرسته في العام ١٩٤٥.

أعقب ذلك حديث أرتله الناقد فاضل ثامر جاء فيه: لقد كان الشاعر ضئيلاً علينا بالحديث عن تجربته الشعرية وكنا نتمنى لو أسهب في الحديث عنها لأننا بحاجة لذلك كي نتابع خطوات مسيرته الشعرية حتى بلوغه الشأن الذي بلغه في خارطة الشعر العراقي.

شاعر متعدد الإبداعات

عقب ذلك حديث أرتله الناقد فاضل ثامر جاء فيه: لقد كان الشاعر ضئيلاً علينا بالحديث عن تجربته الشعرية وكنا نتمنى لو أسهب في الحديث عنها لأننا بحاجة لذلك كي نتابع خطوات مسيرته الشعرية حتى بلوغه الشأن الذي بلغه في خارطة الشعر العراقي.

شاعر تجديدي

ياسين طه حافظ اسم كبير في سماء الشعر الستيني وما تلاه فترد بكونه صوتاً مثقفاً. يطل بين الحين مرة على استحياء وأخرى بكامل المواجهة والصرخة مؤطر بأبداع ملحوظ تعززها اطلاعات مهمة على الادب الإنكليزي يمرحاله الزمنية المختلفة ليس باعتباره خريج قسم اللغة الإنكليزية في كلية التربية بجامعة بغداد وإنما لكونه هاويا شديداً المحبة للثقافات الإنسانية المتنوعة فهو فكّر... تقدمي وكشاعر تجديدي وكانسان ودود وقريب من القلوب.. وعندما تولي رئاسة تحرير مجلة الثقافة الأجنبية في وزارة الإعلام في أوائل الثمانينيات حقق فيها نقلة نوعية حيث أفتتح على الثقافات الحدائقية والاحتضن الشباب وارب الابواب باتجاه نشر ثقافة منفتحة تقبل الأخر وتفتتح



كاظم مرشد السلام
ماجد طوفان
صبحي ناصر حسين
مجاهد أبو الهيل
كاظم غيلان
حسين الجاف
جمال بابان
الفريد سمعان

أزماته ليعيد إليه وجهه الثقافي والإبداعي.
تواصلنا مع مبدعنا.
كاظم غيلان
مجاهد أبو الهيل
احتفاءً بمعطياته
يستحق ياسين طه حافظ اسم ثقافي كبير وشاعر حافظ على استقامة القصيدة بعد أن تعرضت لجملة من الانكسارات الإحتفاء بتجربته هو احتفاء بالإبداع والريادة.. هو يستحق أكثر من احتفاء لتعدد معطياته وإمتهاد تجربته وثرائها لكن المدى دائما تمسك بزمام المبادرة لتعيد للواقع الثقافي هيئته... أتدسى أن لا تبقى (المدى) وحيدة في هذا الاتجاه وإن كانت (المدى) تستطيع أن تقوم بكل ذلك وتحلق وحدها في كل المديت.
تحية إلى ياسين طه وإلى عطائه وإبداعه وهو ينحظى الواقع بكل

على الإبداع الحر والحق بعيداً عن التزلف والتحنلق والمداينة للسلطة القائمة.. وإن تحتفي (المدى) بهذا الشاعر المبدع.. فثقت هي فضيلتها مرة على استحياء وأخرى بكامل المواجهة والصرخة مؤطر بأبداع ملحوظ تعززها اطلاعات مهمة على الادب الإنكليزي يمرحاله الزمنية المختلفة ليس باعتباره خريج قسم اللغة الإنكليزية في كلية التربية بجامعة بغداد وإنما لكونه هاويا شديداً المحبة للثقافات الإنسانية المتنوعة فهو فكّر... تقدمي وكشاعر تجديدي وكانسان ودود وقريب من القلوب.. وعندما تولي رئاسة تحرير مجلة الثقافة الأجنبية في وزارة الإعلام في أوائل الثمانينيات حقق فيها نقلة نوعية حيث أفتتح على الثقافات الحدائقية والاحتضن الشباب وارب الابواب باتجاه نشر ثقافة منفتحة تقبل الأخر وتفتتح

شاعر ومترجم كبير
بعد أن سمي مهرجان اليريد السابع باسمه نجد أن بيت (المدى) الثقافي يحتفي بطه ياسين حافظ الشاعر الكبير والمترجم وهو شاعر يستحق كل هذا الإحتفاء لعطائه الرثر على ساحة الشعر بدقة تراجمه لروائع الشعراء الكبار.

جلسة سمير